في المضموم كقوله ــــــــ
يا عديا الغدر وقتل الاواقي * يا سيدا ما انت من سيد
واختار ابن مالك في شرح التسهيل ايضا الضم في العلم
والنصب في النكرة المعينة لان شبههما بالمضمر اضعف
قال السيوطي وعندي عكسه وهو اختيار النصب في
العلم لعدم الالباس فيه والضم في النكرة المعينة لئلا
يلتبس بالنكرة غير المقصودة اذ لا فارق حينئذ
الا الحركة لاستوائهما في التنوين ولم اقف على هذا
الراي لاحد انتهى وفي نعت المضموم المنون ضرورة
المفرد الوجهان الرفع والنصب وفي نعت المنصوب المفرد
المنون ضرورة النصب فقط لان المنادى حينئذ
معرب منصوب لفظا ومحلا فان نون منصورا نحو
يا فتى المضموم بني النعت على ما نوي في المنادى فان
نوي الضم جاز الامران او النصب تعين انتهى وتحذف
تنوين المنقوص المعين بالندا نحو يا قاضي لحدوث
البنا وحذف تنوينه هو ظاهر قول المصنف وتثبت
ياؤه عند الخليل اذ لا موجب لحذفها وقال يونس تحذف
لان الندا دخل على اسم معرب منون محذوف اليا و
التنوين من المحذوف اليا فيبقى حذف اليا بحاله وتقدر
الضمة في اليا المحذوفة كما يقدر فيها حركة الاعراب مع
ان الندا مكان تغيير وتخفيف فناسب ان لا تثبت اليا
فان كان ذا اصل واحد تثبت اليا اجماعا نحو يا مري ويا تقي
علما لان امر ذهبت عينه ولامه ويف ذهبت فاوه
ولامه فاذا نودي بار دت اللام والعلم المفرد المبني على
الضم نحو زيد من يا زيد بضم زيد والنكرة المفردة المقصودة

بالندا

بالندا نحو رجل من يا رجل بضم رجل اذا قلت ذلك لمعين
وذهب المازني الى انه لا يتصور ان يوجد في الندا نكرة
غير مقبل عليها علة وان ما جاء منونا فانما لحقه التنوين
ضرورة وذهب الكوفيون الى جواز ندائها ان كانت
خلفا من موصوف بان كانت صفة في الاصل حذف موصوفها
وخلفته نحو يا ذاهبا والاصل يا رجلا ذاهبا والمنع ان
لم تكن كذلك فهذه اربعة مذاهب في النكرة غير الموصوفة
بغير ما يأتي اما الموصوفة بمفرد او جملة او ظرف
فيجوز نداؤها وفاقا وتقدم بيان حكمها والثلاثة
الباقية وهي النكرة غير المقصودة والمضاف وسوا
كانت اضافته محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن
الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة والمشبهة
بالمضاف منصوبة وجوبا لفظا او تقديرا والا فما سبق
منصوب لكن محلا وعبر ابن مالك في التسهيل عن المضاف
وشبهه بقوله لا عامل فيما بعده ولا مكمل قبل الندا
بعطف انتهى وظاهره ان الموصول نحو يا من فعل كذا
من المفرد فيتعدد ضمه لا غير اي لا غير النصب موجودا
يعني لا يجوز فيها غير النصب فان قلت قوله لا غير
لحن فقد قال ابن هشام في المغني وقولهم لا غير
لحن وقال في شرح الشذور ولا يجوز حذف ما اضيفت
اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في
عبارات بعض العلماء من قولهم لا غير فلم يتكلم به العرب
فاما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن
شرط المسئلة قلت ما قاله ابن هشام مردود فقد
حكى الزمخشري وابن الحاجب واتباعهما ذلك وانشد

مخطوطات ... الرياض
Copyright © King Saud University